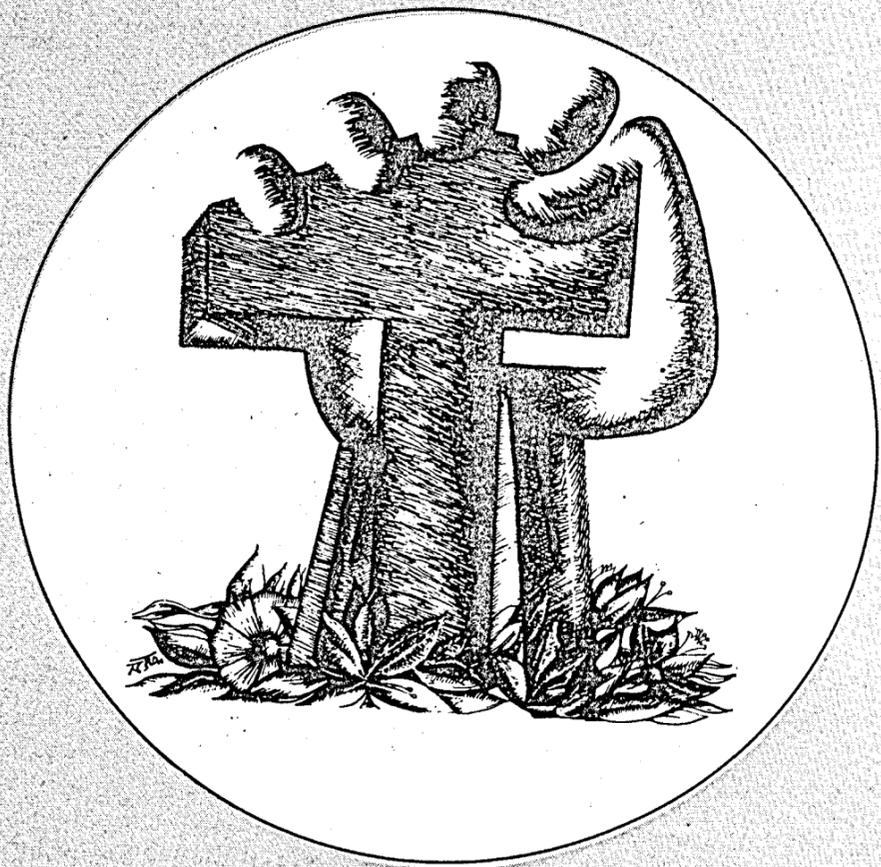




ملف خاص



واختتم المهرجان بكلمة جامعة
للفريق الدكتور جورج حبش الامين
العام للجبهة الشعبية لتحرير
فلسطين .
وبعد المهرجان سارت الجماهير
المحتشدة عبر شوارع مدينة صور نحو
نادي التضامن ، تهتف للثورة وتندد
بالتسوية رافضة الوصاية والاحتواء
مطالبة بحسم المعركة لاقامة لبنان
جديد .
لم تشهد صور مهرجانا حاشدا
ملتها كالذي شاهده في عيد الطبقة
العامة .

بدعوة من حزب العمل الاشتراكي
العربي احتشدت جماهير صور
والمناطق المحيطة في الساعة الثالثة من
بعد ظهر الاول من أيار ، في سينما
الحمراء والجوار للاحتفال بعيد الطبقة
العامة .
ولقد مثل حزب العمل في المهرجان
الرفيق حسين حمدان كما مثل حزب
البعث الرفيق ابو العبد ومثل التجمع
الوطني المسيحي الاخ جورج غنيمه
ومثل الحزب السوري القومي عمدة
الاذاعة الرفيق حافظ الصايغ كما مثل
جيش لبنان العربي الملازم غريب .

هل عاد براون بمشروع للحل يتمدى في مساعده اطار لبنان ؟



براون

بهتم : عدنان بدر

● احدى الصحف اللبنانية المقربة الى حد ما ،
من دمشق ، أكدت وجود مثل هذا الخط ، وقالت
ان هناك مساعي حثيثة لتحقيق مثل هذه المصالحة .
في نفس اليوم الذي كتبت فيه احدى الصحف
الكويتية تقريرا مطولا حول وجود وساطة سعودية -
كويتية مشتركة من أجل حل الخلاف بين النظامين
السوري والمصري ، وأن زيارة الامير سعود الفيصل
الاخيرة للكويت كانت من أجل هذا الغرض ، كما أن
زيارة الامير صباح الأحمد وزير الخارجية الكويتي
للسعودية ، والتي ستتم بعد أيام حسب قول
الصحيفة المشار اليها سوف تكون من أجل متابعة
تلك الوساطة . . . ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة
أن هذه الجهود قطعت شوطا كبيرا على طريق
النجاح ، وأنه لا يستبعد أن يتم نتيجهتها لقاء قمة
سوري - مصري في الكويت قريبا ، قد يمهد له
بلقاء بين رئيسي وزارتي البلدين .
ولم تخف المصادر أن هذه المصالحة تتناول فيما
تتناول الوضع في لبنان والوضع الفلسطينية .
● نقطة أخرى تلفت الانتباه ، وهي أن صحيفة
« الرأي » الاردنية شبه الرسمية ، كتبت صباح
الاثنين الماضي - ومع ظهور انباء المصالحة
المذكورة - أن التطورات الاخيرة المتعلقة بالازمة
اللبنانية بدأت تثير الكثير من التشاؤم . . . وأن
هذه التطورات لم تعد تتناول لبنان فقط وانما
المنطقة ككل . . . ثم اختتمت الصحيفة مقالها
الافتتاحي بالدعوة الى انتخاب رئيس جديد للبنان
يتبنى برنامجا اصلاحيا واسعا يتجاوز الوثيقة
الدستورية (التي أعلنها فرنجية بعد زيارته
لدمشق) !!
وفي هذا المقال بدا واضحا أنها المرة الاولى التي

لكنه في الوقت نفسه ، وتحت مظلة هذا
التصعيد البالغ الضخامة قالت ان الرئيس الاسد
مقدم قريبا على اجراء تغيير سيصيب كلا من
عبد الحليم خدام وزهير محسن ، وسينجم عنه
اقرار سياسة جديدة للرئيس السوري سوف تكون
في مصلحة المقاومة والشعب الفلسطيني والامة
العربية !!
مثل هذه الاشارة الصغيرة التي وردت تحت مظلة
ذلك الهجوم الكبير . . . هل كان يمكن أن تفهم على
أنها عرض مساومة للوصول الى مصالحة بين
النظامين المصري والسوري . . . وأن مثل تلك المصالحة
التي ستعبر من هذه النافذة الصغيرة جدا ،
ستتناول مسائل غاية في الضخامة مثل احداث
لبنان وتطورات مساعي التسوية السلمية في
المنطقة وموقف الطرف الفلسطيني من تلك
المساعي ؟
كيف كان يمكن أن يفهم ذلك ، لولا أن اشارات
كثيرة لاحقة ، أخذت تلفت الانظار الى هذا
المجرى . . . لا سيما تلك الاشارات التي بدأت تظهر
الى العلن بعد عودة المبعوث الاميركي دين براون
من واشنطن :

من جديد يعود الوضع في لبنان
الى دوامة « خلط الاوراق » . . . الا
أن ذلك لا يجري هذه المرة على
الصعيد الداخلي اللبناني
فحسب ، بل على صعيد المنطقة
المحيطة ككل ، حتى ليكاد يكون
« خلط الاوراق » على الصعيد
العربي ، أو بشكل أدق على
صعيد معادلات التسوية لما يسمى
بـ « أزمة الشرق الاوسط » أشد
كثافة وتحركا ودرامية منه على
صعيد الساحة اللبنانية !!

أما كيف يمكن فهم عملية « خلط الاوراق »
هذه ، وتحديد بعض محاورها الرئيسية ، خاصة
في ظروف تبدو فيها كل الامور متحركة بسرعة
شديدة ، ومليئة بالمفاجآت فهو مسألة تحتاج الى
عملية استقراء دقيقة للعديد من الاشارات
والمؤشرات التي قد يبدو بعضها متناهيا في الصغر
فيما هو لامتناه في الاهمية . . .
على سبيل المثال :
- في بداية الاسبوع الماضي صعدت الصحافة
المصرية هجوما على النظام السوري ودوره في
لبنان تصعيدا كبيرا جدا . . . وفي ذروة ذلك التصعيد
كتبت صحيفة « الجمهورية » القاهرية تقول ان
السلطات السورية أحبطت محاولة انقلابية في
دمشق واعتقلت ثلاثة آلاف شخص بين عسكري
ومدني . . .